ISSN: 1817-6798 (Print)
Journal of Tikrit University for Humanities
available online at: www.jtuh.org/

Random Pattern in Contemporary Painting: Letter Painting as a Model

Obaidullah Issa Ismail Ibrahim

Tikrit University/ College of Education for Humanities

Nibras Wafaa Badri

Tikrit University/ College of Education for Humanities

* *Corresponding author: E-mail* : obidallahaysa31@st.tu.edu.iq

Keywords:
Style
Randomness
Painting
Contemporary
The painting

A R T I C L E I N F O

Article history:
Received 1 Mar 2025
Received in revised form 25 Mar 2025
Accepted 2 Mar 2025
Final Proofreading 29 Dec 2025
Available online 31 Dec 2025
E-mail t-jtuh@tu.edu.iq

©THIS IS AN OPEN ACCESS ARTICLE UNDER THE CC BY LICENSE
http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/

A B S T R A C T

The random style in art is distinguished by its capacity to evoke a sense of astonishment and contemplation. It transcends the conventional constraints of rigid organization, granting the artist the freedom of expression with all the depth embodied by spontaneity. Beauty in this style emerges through the unexpected interplay of colors, lines, and shapes, allowing the eye to wander across the canvas without a clear path, as if discovering new worlds with every glance.

This study consists of four sections. The first section, The Methodological Framework, addresses the research problem, objectives, limitations, and definitions of key terms. The second section comprises two topics: the first discusses the concept of randomness, while the second examines contemporary painting in the context of calligraphic. The third section focuses on the procedures of research and analysis, and the fourth section presents the findings, conclusions, and recommendations.

DOI: http://doi.org/10.25130/jtuh.32.12.2.2025.17

النمط العشوائي في الرسم المعاصر (اللوحة الحروفية إنموذجا)

عبيدالله عيسى اسماعيل ابراهيم/ جامعة تكريت/ كلية التربية للعلوم الإنسانية

نبراس وفاء بدري /جامعة تكريت/ كلية التربية للعلوم الإنسانية

Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities

الخلاصة:

يمتاز النمط العشوائي في الفن بقدرته على خلق حالة من الدهشة والتأمل، إذ يتجاوز القيود التقليدية للتنظيم الصارم ويمنح الفنان حرية التعبير بكل ما تحمله العفوية من عمق، يظهر الجمال في هذا النمط من خلال تداخل الألوان والخطوط والأشكال غير المتوقعة، مما يسمح للعين بالتجول في مساحة اللوحة دون مسار واضح، وكأنها تكتشف عوالم جديدة في كل نظرة، و بين الباحث من خلال دراسته (النمط العشوائي في الرسم المعاصر (اللوحة الحروفية إنموذجا)) اذ تقسم الدراسة الى اربع فصول منها الفصل الاول (الاطار المنهجي) الذي عمل على تحديد المشكلة و الاهداف وحدود البحث وتعريف المصطلحات, اما الفصل الثاني تكون من مبحثين تناول في المبحث الاول مفهوم العشوائية اما الثاني تناول الرسم المعاصر (الحروفية)، اما الفصل الثالث عمل على اجراءات البحث والتحليل اما الفصل الرابع فتضمن النتائج و الاستنتاج و المقترحات.

كلمات مفتاحية :النمط / العشوائية/ الرسم/ المعاصر/ اللوحة

الفصل الاول الاطار المنهجي

اولاً: مشكلة البحث:

إن النمط العشوائي يشير في الفنون المعاصرة إلى كيفية توظيف الحروف أو العناصر الخطية في اللوحة دون التقيّد بتشكيل معين أو بنية ثابتة، إذ يمكن أن تتوزع بشكل غير متوقع أو غير منتظم على سطح اللوحة، ما يمنح العمل الفني طابعاً تلقائياً حراً وعفوياً، وهذه العشوائية قد تكون جزءاً من فكرة فنية تعبر عن حركة تغيير، أو حتى حالة من الفوضى الخلاقة، فيتم بناء التكوينات الفنية على أساس عشوائي، أي عن طريق التلاعب بالأبعاد، والألوان، وتكرار الحروف بطريقة تُبرز تأثيراتها البصرية بشكل مميز، وهذه القيم التشكيلية تساعد في تحقيق التوازن بين الشكل والمضمون، وتساهم في نقل رسالة فنية تعكس التجديد والابتكار في الفن العربي المعاصر.

وبناءً على ما تقدم، تكمن مشكلة البحث في السؤال حول: ما النمط العشوائي في الرسم المعاصر (اللوحة الحروفية) ؟

ثانياً : هدف البحث: يهدف البحث الحالي إلى: تعرّف النمط العشوائي في الرسم المعاصر (اللوحة الحروفية)

ثالثاً : حدود البحث:

- الحد الموضوعي: دراسة النمط العشوائي في اللوحة الحروفية.
- الحد الزماني: المدة من عام 2015م ولغاية 2024م.
- الحد المكاني: الدول العربية.

رابعاً: اهمية البحث والحاجة الية

تكمن أهمية البحث في تسليط الضوء على النمط العشوائي في الفنون المعاصرة (اللوحة الحروفية)، وتأتي أهميته من الآتي:

قد يفيد الدارسين والمختصين في مجالي الفنون التشكيلية (الرسم) والخط العربي.

قد يساهم في زيادة إدراك ومهارات طلبة اقسام التربية الفنية في الكليات التربوية، فضلاً عن طلبة معاهد وكليات الفنون الجميلة

خامسا : تعريف المصطلحات

1. النمط لغةً: عند ابن منظور: "هو الطريقة. يقال: الزم هذا النمط أي هذا الطريق، والنمط أيضاً، الضرب من الضروب والنوع من الأنواع، يقال: ليس هذا من ذلك النمط أي من ذلك النوع والضرب" (ابن منظور 1985، 417)..

اصطلاحاً

عرّفه آرغان: "هو صورة ذهنية تمثل مجموعة من العلاقات الشكلية، تتميز بالغموض وبكونها متغيرة خلال التأريخ، غالبا ما يرتبط النمط خلال مدة ما بمعطيات فكرية، اجتماعية ومكانية" (Argan 1962، 564).

2. العشوائية

لغةً: تعرف العشوائية: عَشوائيّ، اسم منسوب إلى عَشْواء، طائشٌ، مُتسرّعٌ لا تَبَصُّر فيه ولا رَويَّة، على غير هدًى ونور، اختيار عَشوائيّ : من دون قصد او تحديد خيار بعينه (المعاني بلا تاريخ، موقع الكتروني).

العشوائية اصطلاحا:

عرّفها فايج: "هي التي يكون لها مظهر خادع، إذ أنها تشتمل على نظام خفي يتبع بعض الأنظمة الجمالية، ويحتاج إلى حساسية خاصة لكشفه، ولا يمكن فهمه عن طريق الرؤية الحسية البصرية العادية" (شاكر 1987، 39).

تعرّف العشوائية بأن "لها خصائص غير متوقعة، تستعمل للإشارة إلى كل من الأحداث العشوائية والصدفة، والعشوائي يستعمل للإشارة تحديداً إلى الأحداث غير المتوقعة التي تكون مستقلة تماماً ولا تنقل أي معلومات" (Towson، Vincenti و 2019 Trajkovski، 100).

التعريف الإجرائي للنمط العشوائي: يعرف الباحث النمط العشوائي بكونه تكوين معقد غير قابل للتنبؤ، يتسم بغياب القواعد الواضحة، ويظهر في العديد من الأعمال الفنية، وعلى الرغم من كونه غير منتظم، إلا أنه قد يتبع نظاماً خفياً يحتاج إلى تحليل دقيق أو حساسية خاصة لاكتشافه أو التعرّف عليه.

3. الرسم: "تخطيط أشكال أو مظاهر ويمكن أن تستخدم في ذلك الألوان والبقع والتظليل بالترقين أو الطلاء وإنتاج أثر الضوء أو الظل. ويتم التعبير في الرسم بحرية بعيدا عن ضغط ثقافي كما أنه لا يقل قدرا مهما كانت نماذجه عن المعايير والقواعد التي يستند إليها – ولا يخضع الرسم الجيد اليوم خضوعا تاما للمعايير والقواعد التي كانت مفروضة من قبل ولكنه يتمثل في القدرة على الإدراك والاختيار والتخيل " (بدوي 1991)

4. **المعاصر:** تعرف "بأنها مفهوم نسبي، لمسايرة العصر، في جل تطوراته ومفاهيمه" (علوش 2001، 150).

وتعرف "بأنها أحدث زمن فني كما يرى أنها العصرية، هي صراع بين قيم موروثة واخرى مكتسبة، أو بين قوى نزاعة إلى التغيير والتجديد وقوى نزاعة الى الثبوت والتقليد" (غزوان 1986، 222)

التعريف الإجرائي للرسم المعاصر: هو عملية تخطيط وتشكيل بصري تعتمد على استخدام الألوان والتظليل والترقين والطلاء لإنتاج أثر تعبيري بصري، يتميز بالحرية الإبداعية والانفلات من القيود الثقافية والمعايير التقليدية، ويستجيب لتطورات العصر ومفاهيمه المتغيرة، ويعبّر عن تفاعل جدلي بين القيم الموروثة والتجديد، متبنّيًا مقاربات فنية تتجاوز الثوابت لتواكب العصر فكريًا وجماليًا.

5. **الحروفية اصطلاحا:** عرّفها محمد: "تلك الظاهرة الابداعية التي يستعمل فيها بعض الفنانين الحرف العربي كمفردة تشكيلية للحصول على تكويناتهم الفنية" (ع. محمد 1998، 47).

عرّفها داغر: "الأعمال الفنية التي تعاملت مع اللغة كحروف أو كنصوص لتعطي عنصراً بصرياً في التشكيل" (داغر 1990، 9).

التعريف الإجرائي اللوحة الحروفية: يعرف الباحث اللوحة الحروفية إجرائيًا بعدّها عمل فني تجريدي يعتمد على استعمال الكتابات والحروف كعناصر تشكيلية وزخرفية قد توّزع بنمط عشوائي معقد، لإنتاج عمل فني يحمل الابتكار والتجديد والتأثير البصري.

الفصل الثاني: الاطار النظري:

المبحث الاول: مفهوم العشوائية

العشوائية الفيزياء: تعد الفوضى او العشوائية ظاهرة منتشرة في الطبيعة وجميع مفاصل الحياة وهذه الفوضى تكون عبارة عن نظام لا تدركه العين البشرية فنراها في الطبيعة على أشكال متعددة، فعند مراقبة الغيوم من حولنا، نلاحظ أنها تتشكل بفعل تيارات الهواء المتنوعة، مما يؤدي إلى ظهور أنماط عشوائية وفوضوية ومتغيرة باستمرار، وكذلك في نمو الأشجار، رغم وجود أنماط عامة لنمو الأشجار، إلا أن الفروع والأغصان تنمو بشكل عشوائي تقريبًا، مما يمنح كل شجرة شكلاً فريدًا، وفي حركة الحيوانات، وفي الظواهر الجوية مثل الأعاصير، البرق، ونزول قطرات المطر هذه العشوائية لا تعني الفوضى المطلقة، بل يمكن أن تنتج عنها أنماط جميلة ومنظمة.

إن الفوضى "يمكن بلورتها في عبارة أن كل فوضى هي لا نظام، ولكن ليس كل لا نظام فوضى " (عبد الرءوف 2016، 37)، هذه العبارة تعني أن الفوضى لا تمثل شكلاً من أشكال انعدام النظام، وان نظرية الفوضى " تحاول أن تستكشف النظام الخفي المضمر في هذه العشوائية الظاهرة محاولةً وضع قواعد لدراسة مثل هذه النظم مثل التنبؤات الجوية وتقلبات المناخ، وحركة أمواج البحر، والتقلّب في الأنواع الحية وأعدادها، والتذبذب في عمل القلب والدماغ، والنظام الشمسي واقتصاد السوق وحركة الأسهم المالية والتزايد السكاني، وتقنيات خاصة في علوم الكمبيوتر، وانتشار الأوبئة" (ل. فياض 2017، 8).

يمكن أن تكون العشوائية في اللوحة مصدراً لخلق أنماط فنية معقدة، إذ تظهر الجمالية عن طريق التفاعل بين الفوضى والتنظيم، أو تكون وسيلة لتحدي المتلقي وإثارة فضوله، إذ يحاول العقل تفسير الأنماط العشوائية وإيجاد معنى أو جمال فيها، أن العشوائية، سواء في الفيزياء أو الفن، ليست مجرد فوضى، بل هي مصدر للإبداع والجمال كما تحمل أنماطًا وجماليات خاصة.

تظهر العشوائية في مجال الفيزياء، في العديد من النظريات مثل نظرية الفوضى (وميكانيكا الكم) ، إذ يمكن لأنظمة بسيطة أن تُنتج سلوكًا معقدًا وعشوائيًا للغاية، ومن مميزات العشوائية أنها تمثل مفهوماً يقع بين النظام والعشوائية، وبين الحتمية وعدم القدرة على التنبؤ، مما يجعلها "العنوان الرئيسي التي تندرج تحتها

مختلف العلوم التي تدرس النظم الخطية وغير الخطية أو المعقدة والمعروفة بالدينامية والانفتاح لذا يمكن أن تأخذ تحولات لا نهائية، لكن لا يمكنها أن تستعيد حالتها الأصلية" (Boulanges 2006، 120)، كما ان التوازن يكون فيها نادرًا، " ففي المنظومات الدينامية المعقدة أو نوعاً من مرحلة رجحان مؤقتة، وكي تبدأ الصيرورات الدينامية لا بدَّ أن تنحرف المنظومة عن حالة التوازن" (طاهر و رحمن 2010، 808)، "وما يجعل المشكلة والأنظمة المعقدة معقدة هو أن الأجزاء المكوّنة للكل لا تتجمع في أي نمط بسيط، بل تتفاعل بعضها مع بعض، وفي ظل هذا التفاعل، حتى أبسط المكونات، يمكن أن يصدر عنها سلوك محير" (واتس 2013، 27).

إن مفهوم نظرية الفراشة" تعبير يشتمل على فكرة أن الفروق الصغيرة في الحاضر قد تفضي إلى فروق كبيرة في المستقبل" (ل. سميث 2016، 176)، فهو هو مفهوم يستعمل للإشارة إلى فكرة أن التغيرات الصغيرة وغير ملحوظة في الحاضر قد تؤدي إلى تأثيرات كبيرة في المستقبل، بطريقة غير متوقعة أو بعيدة الأفق، مثلاً، قد تكون هناك حادثة صغيرة في مكان ما، مثل رفرفة جناحي فراشة، لتي من الممكن أن تؤدي مع مرور الوقت، إلى تغييرات ضخمة في مكان آخر، مثل حدوث عاصفة في منطقة بعيدة، "إذ تستطيع عناصر صغيرة نسبياً من الطقس أن تفقد أفضل التنبؤات عن المناخ قيمتها، إذ تتضاعف الأخطاء والأشياء غير المتوقعة، وتتجمع آثارها وتتعاضد عبر سلسلة من الاضطرابات، لتتحول من عناصر محلية صغيرة، إلى حراك يشمل القارات" (غليك 2008، 37).

هذا المفهوم جاء من نظرية الفوضى، ويعكس كيف أن الأنظمة المعقدة تكون حساسة للغاية ، فعند مراقبة لورنز لجهاز الكمبيوتر على مدار فترة زمنية طويلة، تبين انه " في البداية كان الرسم يسير وفق الطريق المتوقع، ثم شيئاً فشيئا أخذ يختلف عن التطور المنتظر، وبعد شهور قليلة كانت صورة الجو مختلفة تماماً عن الصورة المفترضة ولم يكن بينهما شبه " (بلكا 1981، 312)، إذ أن النتيجة النهائية لا تكون دوماً انعكاساً مباشراً لحجم التغيير في الظروف الأولية إذ " ينطبق هذا الأمر فقط عندما ينشأ عن التغيرات الصغيرة في الظروف الأولية تغيرات صغيرة فقط في الحالة النهائية للنظام، ويتحقق هذا الشرط في كثير من الظواهر الطبيعية الكبرى، لكن في حالات أخرى قد ينشأ عن تغير أولي صغير تغير هائل في الحالة النهائية للنظام" (ل. سميث 2016، 23).

إن النظم الديناميكية غير الخطية، وهي نظم تتسم بالتعقيد والاضطراب ولا تتبع سلوكاً ثابتًا أو تكرارياً، وهذه النظم يمكن أن تتغير بطرق غير متوقعة وغير دورية، وقد تطرأ عليها تحولات قد تكون غير محدودة أو لا نهائية، مما يعني أنها قد لا تعود إلى حالتها الأصلية بعد التغيير، وهذا النوع يُعرف أحيانًا بالديناميكا غير

الخطية أو دراسة الأنظمة المعقد، "فهي تبدي سلوكا عشوائيا: بمعنى أن حركة هذه النظم تتجه صوب العشوائية في صورة فوضى، إلى درجة تبدو القوانين كلها وكأنها عجزت عن تفسيرها، ويعود سبب ذلك العجز إلى كون المعادلات التي تصف هذا السلوك هي المعادلات التفاضلية اللاخطية، التي تتميز بكونها معادلات صعبة الحل أو لا نجد لها حلا إلا بصورة استثنائية" (خليفة 2015. 2016، 114).

وعلية، فأن الفوضى والعشوائية نظام كامن فهما ليستا مجرد اضطراب وعدم نظام، بل تحملان في طياتهما نظاماً خفياً يُمكن استكشافه، فبالرغم من ظهور الظواهر في الطبيعة (كالغيوم، والأشجار، والأعاصير) بصورة عشوائية إلا أنها تتضمن أنماطًا منظمة وتفاعلات دقيقة.

إن النمط العشوائي هو مصدر للإبداع والفني والعلمي، إذ يستلهم الفن والعلوم من تعقيد الأنظمة الاشكال والانظمة، فالنمط العشوائي ليست محض عدم انضباط وتخبط، بل هو وسيلة لاستخراج المعاني الخفية والعواطف الدفينة، وتحدياً للمفاهيم الثابتة في الفن التقليدي، مما يفتح آفاقاً اخرى جديدة للتفكير والتأمل، إذ يمكنه أن يعكس في فن الرسم التوازن بين النظام والفوضى، فتستعمل لأجل ذلك تقنيات عديدة مثل التوزيع المعقد للألوان والخطوط والاشكال لإنتاج أعمال تمزج بين الجمال المعبر عن الانسجام وبين التفرد والإبداع الفني الحر، إذ يستغل النمط العشوائي في الفن لإنتاج صور وتصاميم تحمل داخلها تنوعًا حيويًا، مما تجعل المشاهد يسعى لتفسيرها واكتشاف النظام الذي قد لا يكون ظاهرًا بشكل مباشر، فضلا عن ذلك، وهو محاولة للتعبير عن حالة الاضطراب والتوتر النفسي والاجتماعي والسياسي، فالعشوائية ليست مجرد محض صدفة، بل تُعد تعبيراً عن الانفجارات العاطفية الداخلية والحرية التعبيرية التي تتحدى المنهجيات التقليدية في الفن عن طريق اساليب التنفيذ العفوية أن فتقوم بكسر حواجز الرتابة النمطية.

يعتبر النمط العشوائي هو مصدر للإبداع والفني والعلمي، إذ يستلهم الفن والعلوم من تعقيد الأنظمة الاشكال والانظمة، فالنمط العشوائي ليست محض عدم انضباط وتخبط، بل هو وسيلة لاستخراج المعاني الخفية والعواطف الدفينة، وتحدياً للمفاهيم الثابتة في الفن التقليدي، مما يفتح آفاقاً اخرى جديدة للتفكير والتأمل، إذ يمكنه أن يعكس في فن الرسم التوازن بين النظام والفوضى، فتستعمل لأجل ذلك تقنيات عديدة مثل التوزيع المعقد للألوان والخطوط والاشكال لإنتاج أعمال تمزج بين الجمال المعبر عن الانسجام وبين التفرد والإبداع الفني الحر، إذ يستغل النمط العشوائي في الفن لإنتاج صور وتصاميم تحمل داخلها تنوعًا حيويًا، مما تجعل المشاهد يسعى لتفسيرها واكتشاف النظام الذي قد لا يكون ظاهرًا بشكل مباشر، فضلا عن ذلك، وهو محاولة للتعبير عن حالة الاضطراب والتوتر النفسي والاجتماعي والسياسي، فالعشوائية ليست مجرد محض صدفة،

بل تُعد تعبيراً عن الانفجارات العاطفية الداخلية والحرية التعبيرية التي تتحدى المنهجيات التقليدية في الفن عن طريق اساليب التنفيذ العفوية أن فتقوم بكسر حواجز الرتابة النمطية.

المبحث الثاني: الرسم المعاصر (اللوحة الحروفية):

الرسم المعاصر يُعد امتدادًا حيًا لتطور الفن عبر العصور، حيث يعكس أفكارًا وأساليب جديدة تتفاعل مع الواقع الاجتماعي والثقافي والسياسي، ويتميز بتعدد الاتجاهات الفنية وتنوع الوسائط، فهو لا يقتصر على فهو لا يقتصر على الاساليب التقليدية بل ينتج افكار وطرق جديدة ومبتكرة، إذ تجمع اللوحة الحروفية بين جمالية الحرف العربي وروح التعبير البصري، في هذا النوع من الفن، تتجاوز الحروف وظيفتها اللغوية لتتحول إلى عناصر تشكيلية توصل رسالة فنية، وغالبًا ما تتداخل مع أنماط التشكيل المعاصر.

تعد الحروفية ظاهرة فنية حديثة بدأت في الظهور بشكل واضح في النصف الثاني من القرن العشرين، إذ بدأت في استعمال الحروف كعنصر أساس في العمل الفني التشكيلي والتصميم، وقد كانت هذه الظاهرة انعكاسًا للتطورات الثقافية والفنية الواسعة والسريعة في العالم والعالم العربي والإسلامي، وكانت متأثرة بتجديدات في الفن، وعلية فان الحروفية " اتجاه من اتجاهات الفن الحديث، كما ويعد (هربرت ريد)، من أوائل الذين أطلقوا تسمية الحروفية على الاتجاه الفني لكثير من الفنانين الذين جعلوا الحرف منبعاً لإلهامهم وموضوعاً شكلياً للوحاتهم " (ف. محمد 2012، 210)، إذ قام الفنانون بتوظيف الحروف كعنصر إبداعي في لوحاتهم، مما منحها بعداً شكلياً وفنياً جديداً، "إن الثقافة واللغة يعدان التجسيد الرمزي للتفاعل الاجتماعي الدائم الذي يمتد إلى الثقافات المبكرة، ومنذ أقدم العهود اعتاد الإنسان على إنشاء نماذج من الكتابات من الكلمات والصور لتمثيل ظواهره الحياة وعلاقاتها على النحو الذي تظهر به في تجاربه، وقد شغل الإنسان نفسه دائماً بمهمة تجسيد عالمه وسلوكه وأفكاره بأساليب مختلفة تشتمل على الأصوات والصور والرسوم والكلمات المدونة والرموز" (م. عطية ، الفنان والجهور 2001، 15)، وعلية فأن الحروفية في الفن نشأت في سياق تجديد الخط العربي واستعماله كأداة فنية للتعبير عن الهوية الثقافية والعربية عن طريق أعمال تحمل دلالات دينية وجمالية مبتكره إذ " سكن الحرف ضمير الأمة الديني و وجد مجالا رحباً في تراثها الشعبي فإنه ارتبط بقوة بذوقها الفني. و من هنا جاء اهتمام الفنان الإسلامي العربي بالحرفية التشكيلية و بدأت رحلة الحرف العربي مع الفنانين و الأسلوب الحروفي (المدرسة الحروفية)" (ع. محمد 1998، 8).

تعد الحروفية حركة فنية شمولية تتعامل مع مختلف المجالات الثقافية، تهدف هذه الحركة إلى إعادة تشكيل بعض هذه المسارات الفنية والثقافية وتعديلها بشكل كلي، بمعنى آخر، تسعى الحروفية إلى تحويل الفهم التقليدي للألوان والأشكال والنصوص عن طريق دمج الحروف مع عناصر أخرى، مما يخلق نوعاً من

الانفتاح على تجارب بصرية جديدة، إذ تعد وسيلة لتغيير المفاهيم الثقافية المعتادة وتعزيز التعبير الفني غير التقليدي الذي يتجاوز الحدود التقليدية للفن، والحروفية" كما يفهمها ، و يحددها و يدافع عنها ايزيدور ايزو ،أحد أبرز ممثليها، حركة شمولية تهتم بكل المسارات الثقافية وتسعى الى تعديل بعضها جذريا . " (أمهز 2009، 382)

إن ظاهرة الحروفية العربية لم تبدأ إلا في منتصف الخمسينات في كل من (العراق والمغرب وتونس ومصر)، كما ذكر الفنان (ضياء العزاوي)، " أن الفنانة العراقية (مديحة عمر) هي أول من استعمل الحرف العربي في اللوحة التصويرية، وذلك في فترة الاربعينيات كانت في البداية محاولاًت متفرقة، وظلت كذلك حتى للسبعينات من القرن العشرين، عندما أقام بعض الفنانين العراقيين معرضاً لأعمالهم ببغداد عام (1971م)، وكان المعرض تحت اسم(الفن يستلهم الحرف) وأطلقوا على أنفسهم (جماعة البعد الواحد)، وكان الفنانين هم (شاكرا آل سعيد، جميل حمودي، محمد غني حكمت، ضياء العزاوي، ورافع الناصري) " (البهنسي 1997، 15).

سعت مديحة للكشف عن طاقات الحرف الإبداعية كعنصر فني، إذ " ساهمت السيدة مديحة عمر منذ الأربعينيات في بحث الحرف العربي عبر الفن التشكيلي، متوخية الكشف عن طاقاته الإبداعية كبعد واحد وكرمز حياتي، خاصة في استعمال الحرف الكوفي، ومن هنا فأهميتها في البحث تعود الى كونها من الرواد ألاوائل لوضع الحرف في محله الملائم كأحد عناصر الإبداع في الفكر المعاصر" (آل سعيد 1971، 111)، كما يعد الفنان ضياء العزاوي "من أوائل التشكيليين العرب المعاصرين الذين تنبهوا لأهمية تطعيم منجزهم البصري برموز وموتيفات ومفردات محلية لاسيما الحرف العربي الذي يعني جملة من الرموز والدلالات الشكلية والروحية والتراثية والقومية، بهدف منح هذا المنجز خاصية عربية إسلامية" (شاهين 2012، 50).

تُعد الحروفية في الفن التشكيلي أحد أبرز الأساليب التي تعبر عن الهوية الثقافية والفكرية للعالم العربي والإسلامي،" أن الحروفيات في التشكيل العربي هي بالأساس ناتج فهم تشكيلي للحداثة ، وقد كانت من أجمل استجابات الثقافة العربية لمبدأ اسقاط الحواجز القيمية و الأدائية ، وبالتالي الفكرية ، بين الأجناس الإبداعية" (عبد الرحمن 2015، 78)، فالحروف العربية في الرسم المعاصر ليست مجرد وسيلة للكتابة، بل هي عنصر فني يعكس جذور التاريخ والثقافة التي تربط الأفراد والجماعات بماضيهم وحضارتهم، الحروف كوسيلة لإعادة اكتشاف الهوية العربية والإسلامية عن طريق الفنون التشكيلية، فالحروفية لا تقتصر على مجرد تجسيد للنصوص المكتوبة، بل تتحول إلى عناصر بصرية تبرز الجمال الرمزي والمعنوي الذي تحمله الحروف، وبالتالي، تسهم الحروفية في التعبير عن الانتماء الثقافي والتاريخي، خاصة في فترات الاغتراب أو التغيرات الاجتماعية والفكرية.

لقد ظهر استعمل الحرف كوحدة تشكيلية على يد العديد من الفنانين المعاصرين في الغرب" عندما استعملوا حروف الكتابة في لوحاتهم، بل و اتجه بعضهم إلى الحروف العربية و اعتبروها عنصرا تشكيلياً لإعطاء إضافات جديدة جديداً ومثيراً بالنسبة لجمهورهم". (الشاروني 1979، 48).

يتحوّل الحرف العربي من مجرد رمز لغوي إلى عنصر جمالي يعكس الحضارة الإسلامية، وهذا النوع من التعبير يُظهر التداخل العجيب بين الفن والمعنى، ويمنح للكتابة العربية مكانة لا تُضاهى بين الفنون العالمية، إذ" أن لكل حرف لغوى له شكل جمالي فضلاً عن معناه اللفظي ، إذ أن الحرف الواحد إذاً أضيف إلى حرف آخر صار كلمة ذات معنى وفى الوقت نفسه أعطت شكلاً تركيباً جميلاً ، فالخط العربي في الفن الإسلامي أضاف معايير تركيبية وتشكيلية إلى معناه اللفظي مما أطلق علية أنه فن لا يدين إلا لنفسه بطلاقة شخصيته الفريدة بين فنون العالم على مدى العصور" (النجدي 1996، 280).

تتميز اللوحات الحروفية بتنوع الألوان وتدرجها وتداخلها، على عكس الخط التقليدي الذي يعتمد عادة على لون واحد ونمط ثابت. كما أن مرونة الحروف وحركتها في اللوحات الحروفية تكون عالية، إذ تتقوس وتتمازج الحروف بشكل كبير فيما بينها، بينما تكون أقل مرونة في الخط التقليدي، وقد تم في الفن الحروفي فك الارتباط بين الحرف ودلالته اللغوية، يستعمل الحرف كعنصر تشكيل فني يثير إيحاءات مختلفة ومتنوعة تختلف من شخص لآخر، بعيداً عن معانيه اللغوية، بهذا الشكل يتجاوز الفن الحروفي تقاليد فنون الخط التي كانت تلتزم بالدقة في التركيب، وتحديد المقاسات، والتشكيل، والتسطير، والنقط، وصحة أشكال الحروف وأوضاعها، إذ تعد اللوحة الحروفية تجربة فنية مبتكرة إذ "استعملت الحروفية الحروف العربية ولكنها لم تلتزم بقواعد الخط العربي التاريخية، فالحروفية اقتربت من الفنون التشكيلية في رسم الخط العربي، ذلك أن والنصوص في اللوحة الحروفية غير واضحة ويصعب قراءتها بسهولة، وقد تكون حروف دون نصوص وإنما يستنبط منها الناظر أفكاراً وإيحاءات مختلفة " (شاهين 2012، 46).

تتميز أعمال الفنان (صلاح الدين شيرزاد) بعدة جوانب منها فنية وإبداعية تجعلها فريدة في عالم الخط العربي والحروفية والزخرفة الإسلامية إذ يقول الفنان " إن قيام الفنان باختيار موضوع عمله، بشكل حر، وبمحض إرادته، غالباً ما يقوده إلى النجاح الكبير في إنجازه" (شاهين 2012، 167) فقد قام بالمزج بين تقنيات الخط التقليدية والعديد من الأساليب الحديثة، مما يجعله يخلق توازناً بين كل من التراث والتجديد كما أن لديه القدرة على استعمال أنواع متعددة من الخطوط العربية مثل الثلث، النسخ، والديواني، ويضيف إليها العديد اللمسات الزخرفية المبتكرة كأستاذ ،كما ساهم في تعليم الكثير من الأجيال من الخطاطين .

اخضع الفنان العراقي (محمد فاضل الحسني) " مواده الفنية الى تقنية تخدم الفكرة أي تجاوز وظيفتها ودورها في الرسم كاستعمال ها (مادة وحسب) بهدف غمرها بأحاسيس تعبيرية وإشارات رمزية ذوات اتجاهات روحية تؤكدها حرية العمل الفني شكلا ومضموناً" (الربيعي 2014، 95)، فان لوحاته الحروفية تكون عبارة عن مجموعة من الحروف وهذه "التجمعات الحروفيّة لا تأخذ كامل مساحات الألوان، وإنما جوانب منها، ما يخلق حالة حوار بين اللون والخط، من جهة، وبين المساحة والأخرى، من جهة ثانية، خاصة وقد نوّع في الأساس في درجة ألوانها الغامقة والفاتحة، الكامدة والزاهية، المضاءة والمعتمة. وما أسعفه في إبراز معمار اللوحة أو تكوينها" (شاهين 2012، 164).

تذكر الفنانة التونسية (هند الصوفي) عن تمايز " الحروفية عن فن الخط العربي الكلاسيكي، لكنها تستعير منه مفرداته ، وفي ذلك تناقض سطحي من جهة، ومن جهة اخرى إن التصوير الحروفي له ميزاته وفرادته، ولكن لا يمكن انكار الأقتباس الطاغي عليه لمدارس الحداثة الغربية، لذلك ترفض الحروفية الخط الموروث وترفض تقليد الغرب، تحاول استعارة الحرف لتعطيه اشكالاً متلائمة مع الحداثة الرائجة" (الصوفي، بن عامر و شاهين 2008، 159).

أضاف الفنان (السوري محمد غنوم) بعداً تجريدياً وذاتياً للحروفية عبر استعمال الخط العربي كوسيلة تعبيرية، ويعد من ابرز الفنانين التشكيلين والحروفيين الذي تتميز أعماله "في تنوع استيحاءاها لجمالية الحرف العربي في حالتين ،اما احتفاظ الخط بمضمونة اللغوي، او اقتصاره عليه كشكل وحركة في مواكب اللون" (الربيعي 2014، 348)، إذ دمج بين الرمزية والتجريد، مع المحافظة على الطابع الثقافي والتاريخي للخط العربي في أعماله، لا تقتصر الحروف على كونها أدوات لغوية، بل تتحول إلى رموز تعبر عن أفكار ومفاهيم معينة، قد تظهر الحروف مشوهة أو محمّلة بالرموز الثقافية او متناغمة تجذب المشاهد مما يضيف لها بُعداً فلسفياً وذاتياً.

اظهر الفنان ألاماراتي (عبد القادر الريس) خلال تجربة التصويرية "مهارة شكلية ولونية لا قل عن مهارته المعروفة في أعماله العادية، وذلك عن طريق الكيفية التي شكل بها الفنان الريس الحروف وأغلبها الواو والميم، في لوحات تجريدية تساب خلالها الألوان بشفافية عالية، وبتوازن مدروس بين العناصر الحروفية وباقي اللوحة" (السيد 2009، 121)، فتميز أعماله الفنية بالألوان الزاهية والتجريدية، إذ يركز على الأشكال الهندسية والرمزية التي تعكس الثقافة العربية والإسلامية، وكما نرى توزيعه للحروف بنمط عشوائي في اللوحة واستعماله تقنيات متنوعة.

إن الفوضى والعشوائية تكون في الحروفية ليست اضطراباً بصرياً، بل هي نهج فني يقوم بعكس التحرر والتجريب، إذ يتحول الحرف العربي إلى مادة بصرية غير مقيدة بأي من القواعد اللغوية التقليدية. كما أن الفنانين الحروفين قد استعملوا الفوضى لإضافة إيقاع حركي جديد ، واضافة عمق بصري، وتأثيرات فلسفيه تجعل اللوحة تتفاعل مع المشاهد، مما يُعزز في الفرد او ألمتذوق إدراكه للجمال بشكل جديد وغير نمطي، وتأسيساً على ما تقدم فأن العشوائية تستعمل في توزيع كل من الحروف والألوان إذ لا يكون هناك أي نقطة محورية أو أي ترتيب واضح، مما يجعل اللوحة تحمل طابعاً تجريدياً رائعاً، كما أن الفوضى في الحروفية تعكس التوتر العاطفي والفلسفي، إذ يمكن أن تتمثل في الصراع بين النظام والتحرر الإبداعي ، والعشوائية في اللوحة الحروفية ليست مجرد تعقيد، بل هي وسيلة فنية لإضفاء الحيوية والحركة، و يمكن أن تصبح الفوضى عنصراً بصرياً هاماً يجذب المتلقي ويحفزه للتفكير والتأمل، إذ تخلق العشوائية أو الفوضى المدروسة حركة داخلية لا تعتمد على التوازن التقليدي، بل على طريقة توزيع الخطوط والألوان بطريقة غير متوقعة، فضلاً عن ذلك، فأن الحروف تستعمل في هذه اللوحات الحروفية كرموز منتظمة بنمط معقد وكذلك شبه مشوهة تعكس تداخل كل من الأفكار والمشاعر، مما يساهم في اضافة بُعدًا روحانيًا رائعا للعمل الفني، إذ أن التنوع العشوائي في توزيع كل من الحروف والألوان كوسيلة لتجديد وتمييز الحرف العربي وتحويله إلى رموز تعكس تطور الفن العربي، ومن ثم فان الحروفية تمثل وسيلة مبتكرة للتعبير عن كل من الهوية الثقافية العربية، إذ يتم دمج الفوضى مع العشوائية مع الجماليات لإبراز الروح الثقافية بأسلوب جمالي ومعاصر.

مؤشرات الاطار النظري

1. يتجلى الجمال في النمط العشوائي عندما تتناغم العناصر المتداخلة، الخطوط، الألوان، الأشكال، الفضاءات، الملامس، ويعزز النمط العشوائي في العمل الفني من مشاعر، الراحة، التقدير، الانسجام
2. النمط العشوائي وسيلة للتعبير عن معنى أعمق وتجربة جمالية شاملة عن طريق التفاعل الديناميكي بين الشكل والمضمون.
3. يُظهر النمط العشوائي القدرة على تجسيد الفكرة والمضمون الفني بشكل حيّ وديناميكي، مما يجعل العمل الفني يتحدث بلغة بصرية مفتوحة للتأويل، ويتفاعل كل من العقل والحواس في النمط العشوائي لتحليل العناصر البصرية غير المألوفة.
4. يُظهر النمط العشوائي القدرة على تفريغ المضامين الداخلية، ويُبدع النمط العشوائي أعمال فنية تحمل تنوعًا وحيوية.

5. يعتمد النمط العشوائي على أساليب غير تقليدية تُفكك التنظيم والترتيب المألوفين في الفن،ويُحفّز النمط العشوائي على اكتشاف الأنماط الداخلية للنظام، كما يُعبّر النمط العشوائي عن قدرات الإنسان:، الحسية، الإبداعية
6. تمتلك اللوحة الحروفية العربية بنية تشكيلية متكاملة وقيمة فنية متميزة بتضمنها لعناصر، التعرّج التسطيح، التجسيم، كما وسيلة للتعبير عن التجربة الإنسانية العميقة والفلسفية بطريقة تجريدية.
7. يُستعمل النمط العشوائي كوسيلة لتوزيع الحروف والألوان باذ تتحرر اللوحة من النقاط المحورية أو الترتيب الواضح، مما يمنحها طابعًا تجريديًا يركّب بين الانسجام الفني والإبداع الحر.
8. يتم استعمال النمط العشوائي في توزيع الحروف والألوان في اللوحة الحروفية لإبراز التطور الفني للحرف العربي، اذ تتحول الحروف إلى رموز تعبيرية تجسّد الحداثة الفنية.
9. تمنح الحروف– بعدّها رموز غير منتظمة وشبه مشوهة تعكس تداخل الأفكار والمشاعر– العمل الفني بُعدًا روحانيًا وفلسفيًا يتجاوز حدود المعاني اللغوية، كما تعدّ اللوحة الحروفية وسيلة مبتكرة لتجسيد الهوية الثقافية العربية بدمج الفوضى مع العشوائية والجماليات البصرية لإبراز الروح الثقافية بأسلوب معاصر.

الفصل الثالث: اجراءات البحث

اولا / مجتمع البحث: يتكون مجتمع البحث من(15) أنموذجاً فنيا حروفيا .

ثانيا/ عينة البحث: تم اختيار العينات بشكل قصدي لتوفر المعلومات لدى الباحث.

ثالثا/ اداة البحث : اعتمد الباحث على تحليل اللوحات الحروفية على وفق مؤشرات الاطار النظري

رابعا/ منهج البحث : يعد هذا البحث من البحوث الوصفية ويستعمل الباحث منهج تم استخدام طريقة تحليل المحتوى الكمي.

خامسا/ تحليل العينات : اعتمد الباحث على تحليل (3) اعمال فنية إذ يوضح جدول (1) نماذج العينة التي تم اختيارها للتحليل

ت	اسم الفنان	اسم العمل الفني	نوع العمل	التاريخ
.1	صالح الشكيري	حياة ملونة	حروفية	2015
.2	نجا المهداوي	بوريال	حروفية	2018
.3	عقيل احمد	متون القصيد	حروفية	2024

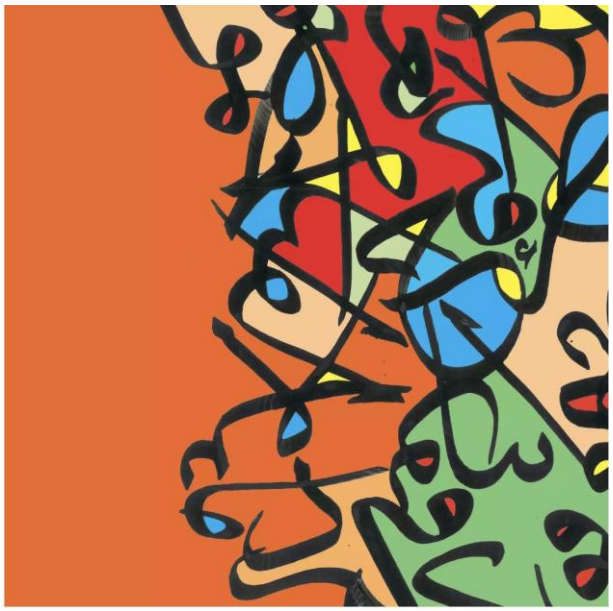

نموذج (1):

اسم العمل: حياة ملونة

الفنان: صالح الشكيري

التاريخ: 2015م

المواد: اكريليك على القماش

القياس: 50×50سم

وصف اللوحة وتحليلها:

يتميز العمل الفني من مجموعة حروف عشوائية و المزيد من العناصر الخطية، يمتلأ الجانب الذي على اليمين من اللوحة بالعديد من الحروف والخطوط المترابطة باللون الأسود، مع لمسات اخرى من العديد من الألوان مثل الأحمر والأصفر والازرق والأخضر ، تبدو هذه الحروف وكأنها تتداخل مع كل من بعضها البعض ، على جانب اللوحة الأيسر، تتواجد خلفية برتقالية مصمتة. هذا يعطي تباينًا بصريًا، يُبرز تعقيد وتفاصيل العناصر الخطية الذي يبدو بنمط عشوائي.

الخطوط السوداء هي حروف عربية، لكنها مُجردة، مما يعطي كلمات غير مألوفة وغير مفهومة، كما تُعتبر الخطوط الانسيابية والمنحنية سمة مميزة في هذه اللوحة، ولكن استعملت بطريقة أكثر تعبيرًية وغير تقليدية، ويعطي اختيار الألوان المتعددة حيويةً للعمل الفني والتي تبدو موزعة بنمط عشوائي كما تستعمل هذه الألوان ضمن الأشكال التي يتم تحديدها من قبل الخطوط السوداء، مما يُضفي إحساساً بالعمق، ويُحقق العمل الفني التوازن عن طريق التباين بين الخلفية البرتقالية والأشكال الخطية المكونة والملونة مما يقوم هذا التباين بجذب عين المُشاهد نحو الجانب الأيمن من اللوحة الفنية، ويحث على استكشاف التفاصيل في العمل الفني.

يميل الأسلوب العام إلى التعبير بنمط عشوائي، إذ يقوم الفنان باستعمال الفنان عناصر الخط كأساس لإنشاء عمل فني مبتكر غير تقليدي، وهذا يسمح بتوضيح أكثر عاطفية وبديهية للعمل الفني، وان هذا العمل الفني يعتر لمسة حديثة على الخط التقليدي، إذ يُجرّب الفنان الشكل واللون والتكوين بنمط عشوائي لخلق تجربة بصرية مبتكرة.

نموذج (2):

اسم العمل: بوريال

الفنان: نجا المهداوي

التاريخ: 2018م

المواد: احبار ملونة على القماش

القياس: 150×150سم

وصف اللوحة وتحليلها:

تعكس هذه اللوحة الحروفية عملاً فنياً تجريدياً ذا انماط عشوائية منفّذ بالحبر على القماش، إذ تتميز بتكوين دائري ينبض بالحركة، متخذًا من الخط العربي التجريدي محوراً رئيساً للتركيب البصري، غير أن هذا الخط لا يُكون بنمط تقليدي، بل يُجرد من وظيفته اللغوية ليكتسب بُعدًا تعبيرياً أكثر عمقاً، إذ تبدو الحروف وكأنها تمتد وتتدفق بإنسيابية، مُشكِّلة أنماطاً دائرية ومنحنية ذات تعقيد بصري دقيق، إذ يتم تكوين اللوحة على مجموعة من الدوائر المتحدة المركز، الأمر الذي يرسّخ الشعور بالتناغم الديناميكي، إذ تحتوي هذه الدوائر على تفاصيل متباينة، تتوزع ضمنها أنماط خطية غير منتظمة تتفاعل مع التكوين العام.

تعتمد اللوحة على تناغم لوني متعدد، يشمل الأزرق، الأحمر، الأخضر، البنفسجي، والبني، على خلفية قماشية، فتخلق هذه التوليفة تبايناً بصرياً يعمق الإحساس والأنفعالية داخل العمل.

يتجلى أحد أبرز عناصر هذه اللوحة في بنيتها القائمة على الانماط العشوائية المتقنة، إذ تنساب الحروف والخطوط العربية في نسيج متداخل، فتبدو مبعثرة ومشوّهة في بعض المواضع، مما يعطي شعوراً بالتلقائية والارتجال الفني، ولا يُنظر إلى هذا النمط العشوائي كعنصر فوضوي غير منظم، بل هو العامل الذي يمنح العمل جماليته الفريدة، إذ يكسر الرتابة ويحيد الأنظمة التقليدية ليخلق فضاء بصرياً أكثر تحرراً وإبداعاً.

تقنية تنفيذ اللوحة بالحبر واضحة وجلية، إذ تظهر الخطوط بإيقاع دقيق وتفاصيل متناهية، تعكس براعة التحكم في الوسيط الفني، ويبدو أن الفنان قد استند إلى مجموعة متنوعة من تقنيات الحبر، بما في ذلك التظليل، الطبقات، والتنقيط، لتكوين ملمس غني وعمق بصري، مما يضيف إلى التجربة الجمالية إحساساً بالتفاعل الحسي والإنسيابية التعبيرية، ليضع المشاهد أمام فضاء بصري يعج بالحيوية والتأمل الفني العميق.

نموذج (3):

اسم العمل: متون القصيد

الفنان: عقيل احمد

التاريخ: 2024م

المواد: مزيج من الوسائط على قماش

القياس: 170×140 سم

وصف اللوحة وتحليلها:

تتوزع عناصر اللوحة في تكوين حركي بنمط عشوائي معقد يجذب الأنظار، إذ تنقسم إلى ثلاثة أقسام رئيسية، في كل منها طابعه الفريد، القسم العلوي ينبض بالحيوية عن طريق تشابك الحروف بنمط عشوائي العربية الحمراء على خلفية زرقاء داكنة، مما يعطي حركة بصرية مدهشة، أما القسم الأوسط، فهو عبارة عن شريط أفقي أبيض ذو ملمس خشن، تناثر عليه بقع ذهبية بنمط عشوائي تضفي عليه روح التجديد والابتكار، وفي القسم السفلي، تتجلى الخطوط العربية بدرجات مختلفة من اللون الأزرق فوق الخلفية الزرقاء الداكنة، لكنها أقل كثافة من نظيرتها في الجزء العلوي، مما يمنح اللوحة توازنًا يشعر المشاهد بالهدوء والاستقرار.

الخطوط في القسمين العلوي والسفلي لا تتبع نمطاً محدداً أو تناظراً هندسياً، بل تتوزع بأسلوب حر ومتشابك، مما يعزز الشعور بالعفوية والانسيابية، هذا التداخل العشوائي يحفّز العين على البحث عن الأنماط الخفية داخل التصميم، مضيفاً بعداً من التعقيد والتأمل، أما البقع الذهبية المتناثرة على الشريط الأبيض، فهي ليست مجرد إضافات، بل تحمل دوراً فنياً في كسر الإيقاع التقليدي وإضفاء لمسة من التفرد والعشوائية التي تزيد من عمق التجربة البصرية للمشاهد.

الفصل الرابع

(النتائج، والاستنتاجات، والتوصيات، والمقترحات)

اولاً. النتائج:

1. يتجلى جمال النمط العشوائي من خلال تناغم العناصر البصرية (كالخط، اللون، الملمس) مما يولّد شعورًا بالراحة والانسجام كما في نموذج(2 ، 3).
2. يُعد النمط العشوائي أسلوبًا تعبيريًا عميقًا يدمج الشكل والمضمون ويخلق تفاعلًا ديناميكيًا يحفّز التأويل كما في نموذج (1 ، 2 ،3).
3. يُستخدم هذا النمط لتجسيد المضامين الفكرية الداخلية بطريقة غير مألوفة، ويُعبّر عن الحس الإبداعي والحسي للفنان كما في نموذج(1 ، 2 ، 3).
4. يعمل على تفكيك التنظيم التقليدي للفن، ويكشف عن الأنماط المضمرة في السياق الفني، مما يمنح الحرية والأسلوب الحداثي(1، 2 ، 3).
5. اللوحة الحروفية تُوظف النمط العشوائي لتُحوّل الحروف إلى رموز بصرية تجريدية تعكس التجربة الإنسانية والهوية الثقافية كما في نموذج (1 ، 2 ، 3).
6. من خلال توزيع غير تقليدي للحروف والألوان، تكتسب اللوحة الحروفية طابعًا روحانيًا وفلسفيًا، وتصبح وسيلة لتجسيد ثقافة عربية معاصرة(1 ، 2 ، 3).

ثانيا . الاستنتاجات:

1. تعد العشوائية مصدر للجمال لأنها تعبّر عن إدراك فردي متنوع وغير مطلق.
2. يعتبر النمط العشوائي أداة إبداعية تولّد أعمالاً فنية عميقة تلامس إحساس المتلقي.
3. يمكن ان تكون العشوائية وسيلة للتعبير عن المشاعر الداخلية والانفعالات النفسية والاجتماعية.
4. تعد العشوائية تحدٍ للمنهج التقليدي في الفن، يكسر الرتابة ويُعزز الابتكار.
5. يسهم النمط العشوائي في تحفّز التفكير التحليلي لدى المتلقي من خلال عناصر بصرية غير مألوفة.
6. تسهم الحروفية في تجسد الهوية الثقافية بتوظيف الحرف العربي بعشوائية جمالية، إذ تعكس الحداثة الفنية عبر تحول الحروف إلى رموز تعبيرية معاصرة.

ثالثا. التوصيات:

1. تشجيع طلبة الفنون على اعتماد أساليب غير تقليدية تكسر قيود الرتابة وتُعزز الابتكار الفني.
2. دعوة الطلاب لتجربة الفوضى والعشوائية كأدوات إبداعية تمنح الأعمال الفنية طابعاً مميزاً ومتفرّداً.

3. دراسة تأثير النمط العشوائي على مشاعر المتلقين ومدى قدرته على توصيل طيف واسع من الأحاسيس.
4. دعم الفنانين الحروفيين وتشجيعهم على تطوير أساليب حديثة تُعزز الهوية الثقافية العربية من خلال توظيف الحرف العربي بفنيات مبتكرة.

رابعا. المقترحات: يقترح الباحث إجراء الدراسات الآتية:

1. فعالية استعمال النمط العشوائي في تعزيز الخيال والابتكار لدى طلبة قسم التربية الفنية في مادة الإنشاء التصويري.
2. جمالية النمط العشوائي في الرسم المعاصر (المدرسة التعبيرية التجريدية إنموذجاً).
3. أهمية اللوحة الحروفية في تعزيز الهوية الثقافية العربية.

References

Giuilo Carlo Argan. On the Typology of Architecture, in Theorizing a New Agenda for Architecture: An Anthology of Architectural Theory 1965–1995. Kate Nesbitt, Ed., New York: Princeton Architectural Press, 1996.

James Braman Towson, Giovanni Vincenti, and Goran Trajkovski. Handbook of Research on Computational Arts and Creative Informatics. Hershey, New York: Information Science Reference, 2019.

Pier Pascale Boulanges. The Chaos of Traction and Translation. Netta Journal of Traductors/Meta Translators Journal, 2006.

Ahmed Zaki Badawi. Dictionary of Humanities, Fine Arts and Plastic Arts Terms. First Edition. Cairo: Dar Al-Kitab Al-Masry, Cairo, 1991.

Ahmed Mukhtar Omar. A Dictionary of Contemporary Arabic. Volume 1. Cairo: Alam Al-Kitab, 2008.

Elias Balka. Existence between Causality and Order. Beirut, Lebanon: International Institute of Islamic Thought, 1981.

James Gleick. Chaos Theory: The Science of the Unexpected. Translated by Ahmed Maghribi. Volume 1. Beirut, Lebanon: Dar Al Saqi, 2008.

Duncan J. Watts. The Six Degrees and the Secrets of Networks. Translated by Amira Ali Abdel Sadek. Volume 1. Hindawi Foundation for Education and Culture, 2013.

Daoud Khalifa. The Epistemology of Complexity: A Study of the Complexity Paradigm and Complex Thought in Edgar Morin. PhD Dissertation. University of Oran 2: Faculty of Social Sciences, 2015-2016.

Saeed Alloush. Dictionary of Contemporary Literary Terms. Cairo: Dar Afak Arabiya, 2001.

Shaker Hassan Al Said. The One Dimension, or Art Inspired by the Letter. Baghdad: Ministry of Information, Directorate of General Culture, 1971.

Shaker Abdel Hamid. The Creative Process in the Art of Photography. Kuwait: National Council for Culture, Arts, and Letters, 1987.

Charbel Dagher. Arabic Calligraphy: Art and Identity. Volume 1. Lebanon: Dar Al-Matbouat for Distribution and Publishing, 1990.

Shawkat Al-Rubaie. Introduction to the History of Arab Fine Arts. Volume 2. United States: Author House, 2014.

Sobhi Al-Sharouni. Arabic Calligraphy in Modern Visual Art and Its Historical Origins. Switzerland: Fikr wa Fann Magazine, 1979.

Abdel-Sabour Abdel-Qader Mohammed. Calligraphy as a Modern Visual Movement through Contemporary Arab Graphic Arts. Cairo: Helwan University, Faculty of Fine Arts, 1998.

Abdel-Karim Al-Sayed. The Discourse Symposium: Reality and Metaphor: Arabic Calligraphy in the Balance of Contemporary Human Aesthetics - Calligraphy: The Experience of the United Arab Emirates. UAE: Department of Culture and Information, Arts Department, 2009.

Afif Al-Bahnasi. Modern Arab Art between Identity and Dependency. Damascus: Dar Al-Kitab Al-Arabi for Publishing and Distribution, 1997.

Ali Abdel-Raouf. "Creative Urban Chaos in the Spaces of Cairo after the January 2011 Revolution." Omran, May 18, 2016: 33-62.

Omar Al-Najdi. The Alphabet of Design. Egypt: The Egyptian General Book Organization, 1996.